

01- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه آداب العالم والمتعلم - [00:00:00](#) من باب آداب المعلم قال رحمه الله ويبين له جملا من اسماء المشهورين من الصحابة رضي الله عن جميعهم. فمن بعدهم من العلماء الاخير وانسابهم وكتاهم واعصارهم وطرف حكاياتهم ونواديرهم. وضبط المشكل من انسابهم وصفاتهم. وتمييز مشتبته - [00:00:19](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله ويبين له ان يبين المعلم للطالب جملا من اسماء المشهورين من الصحابة - [00:00:39](#) العشرة كالخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة قال فمن بعدهم من العلماء الاخير بان الجهل من الجهل بهؤلاء بالنسبة لطالب العلم لا يحسن يحسن به ان يعرف الصحابة ولا سيما المشهورون منهم - [00:00:56](#) قال حكاياتهم ان يذكروا لهم شيئا من حكاياتهم مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما اشبه ذلك واعلم ان في ذكر الحكايات والنوادر في المجالس العلمية فائدتان - [00:01:16](#) الفائدة الاولى ازالة السامة والملل عن الطالب انها تزيل السامة والملل عن الطالب بان الدرس اذا كان كله علم وفيه جدية ربما يصاب الطالب ولا سيما المبتدأ بالسامة والملل فدفعنا لهذه السامة والملل يذكر شيئا من الترف - [00:01:40](#) والحكايات المناسبة التي تليق بالمقام الطرق العلمية المناسبة التي تليق بالمقام فمثلا اذا كان هناك اذا كان يتكلم عن احكام الصلاة او سجود السهو ومرت به مسألة ولها او يتعلق بها طرفة - [00:02:06](#) وما اشبه ذلك يذكر هذه الطرفة فمثلا يعرف سجود السهو كذا وكذا ثم يذكر ما لا ما لا يشرع في سجود السهو. ومنها لو سهى في سجود السهو سجود السهو لا يشرع في صلاة الجنازة ولا في سجود التلاوة ولا في سجود الشكر - [00:02:30](#) ولا في صلاة الخوف ولا في سهوه في سجود السهو. يعني لو سهى في السهو فانه لا يسجد يذكر العلماء هنا يعني طرفة تتعلق بهذه المسألة وهي ان ان الكسائي كان بحضرة الرشيد - [00:02:51](#) فقال له ابو يوسف وكان ابو يوسف معهم قد قيل ان من اتقن فنا من الفنون سهلت عليه بقية الفنون. ان من اطلق اتقن علما او فنا سهلت عليه بقية الفنون - [00:03:14](#) قال الكسائي نعم وقال قد ذكر الفقهاء رحمهم الله انه لو سهى في سجود السهو فانه لا يسجد للسهو. اين تجد هذا في اللغة قال اجده في قولهم ان المصغر - [00:03:30](#) لا يصغر مثل هذه الطرف اولا تذهب السامة والملل عن الطالب وثانيا قد يكون فيها فائدة اه علمية كذلك ايضا يقول وضبط المشكل من انسابهم وصفاتهم يضبط المشكل فقد يكون هناك تشديد او تخفيف او ما اشبه ذلك فيضبط هذا المشكل - [00:03:49](#) ويبين لهم احيانا في بعض الاسماء ان انه يجوز فيها الوجهان عن نعيم المجرم قد يقرأه عن نعيم المجرم النعيم المجرم يضبطها وهكذا وتمييز المشتبه من ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:04:13](#) وجملا من الالفاظ اللغوية والعرفية المتكررة في الفقه. ضبطا لمشكلها وخفي معانيها. فيقول هي مفتوحة او مضمومة او مكسورة

مخففة او مشددة مهموزة او لا عربية او او عجمية او معربة. وهي التي اصلها عجمي وتكلمت بها العرب. مصروفة ام غيرها مشتقة ام لا؟ مشتركة ام لا - [00:04:35](#)

مترادفة ام لا؟ وان المهموز والمشدد يخففان ام لا؟ وان فيها لغة اخرى ام لا ويبين ما ينضبط من قواعد التصريف. كقولنا ما كان على فاعل بفتح الفاء وكسر العين فمضارعه يفعل. بفتح - [00:05:02](#)

العين الا احرفا جاء فيهن الفتح والكسر من الصحيح والمعتل. فالصحيح دون عشرة احرف كنعمة وبئس وحسبا. والمعتل كوتر ووبقة احسن الله اليك. الوبوق وهو الهلاك كوتر ووبق وورم الموبقات يعني المهلكات - [00:05:19](#)

احسن الله اليك. وورم ووري ووري الزند وغيرهن. واما ما كان من الاسماء والافعال على فاعل بكسر العين جاز فيه ايضا اسكانها مع فتح الفاء وكسرها. فان كان الثاني او الثالث حرف - [00:05:44](#)

حرف حلق جاز فيه وجه رابع فعل بكسر الفاء والعين واذا وقعت مسألة غريبة لطيفة او مما يسأل عنها في المعايات نبه نبيه عليها وعرفه حالها في كل ذلك نعم - [00:06:00](#)

يعني يبين لهما ما يتعلق بقواعد التصريف واعلم ان ما يتعلق بقواعد التصريف على نوعين منهما هو قياسي ومنه ما هو سماعي فالسمع لابد من حفظه وخطبه والقياسي يتمشى فيه على ما جاء في القواعد - [00:06:18](#)

كذلك ايضا اذا وقعت مسألة غريبة لطيفة او مما يسأل عنها في المعايات يعني الغاز واكثر ما يذكر العلماء رحمهم الله الغاز فيما يتعلق بالمواريث المواريث والوصايا وكذلك فيما يتعلق بالنسب - [00:06:38](#)

وان كان قد يوجد منها شيء في العبادات والمعاملات لكن اكثر المعايات تكون في ما يتعلق بعلم المواريث فينبه فاذا ذكر مسألة من المسائل قال قد ذكر العلماء ان هذه المسألة يعاير بها - [00:06:59](#)

يعني ينغز فيها ويقال رجل كذا وكذا او انسان كذا وكذا احسن الله لقاء رحمه الله ويكون تعليمه اياهم كل ذلك تدريجا شيئا فشيئا. لتجتمع لهم مع طول الزمان جمل كثيرات - [00:07:16](#)

نعم يعني انه يتدرج معه في التعليم اتباعا للشرع لان الشريعة جاءت بالتدرج ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:07:33](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اجابوك لذلك الى اخره - [00:07:52](#)

وكذلك ايضا كما ان التدرج يكون في الايجاب فيكون كذلك في التحريم الشريعة جاءت بالتدرج اثباتا ونفيا وايجابا وسلبا فمثلا بالنسبة للايجاب ايجاب الصلاة ايجاب الصيام اركان الاسلام لم تجب دفعة واحدة - [00:08:05](#)

وانما وجبت بي التدرج. كذلك ايضا بالنسبة للتحريم تجد ان التحريم يكون فيه التدرج ولا سيما فيما الفتة النفوس ويصعب عليها فراقه فتجد ان الشريعة تراعي حال الانفس فيحصل التدرج - [00:08:31](#)

التشريع في تحريمه واقرب مثال لذلك تحريم الخمر الخمر لم يحرمه الله عز وجل جملة واحدة ودفعة واحدة وانما مر تحريمه بمراحل اربع لماذا لانه جعلنا النفوس كانت متعلقة به - [00:08:52](#)

فكانوا يشربون الخمر كما نشرب في زمننا الشاي والقهوة وغيرها ولذلك مر تحريمه بمراحل اربع. المرحلة الاولى ان الله تعالى ذكره لعباده على سبيل الامتنان والتفضل قال تعالى في سورة النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا - [00:09:15](#)

ورزقا حسنا هذا بيان نعمة وفضل المرحلة الثانية بيان ما في الخمر من المنافع والمضار. وان ما فيه من المضار اعظم يعني التعريض وذلك في سورة البقرة في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر - [00:09:39](#)

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما والعاقل اذا نظر الى شيء ضرره اعظم من نفعه فانه يدعه المرحلة الثالثة تحريمه في حال معينة وهي في حال الصلاة - [00:10:02](#)

وذلك في سورة المائدة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. حتى تعلموا ما تقولون والمرحلة الرابعة

التحريم المؤبد وذلك ايضا في سورة المائدة. في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالزام رجس من عمل

الشيطان - [00:10:25](#)

فاجتنبوه لعلكم تفلحون في المرحلة الثالثة قلنا تحريمه حال الصلاة في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى مما يعاي فيه صلاة السكران ويقال رجل ان صلى حرمة حرم - [00:10:50](#)

وان ترك وان ترك حرب ان صلى فالصلاة حرام عليه وان ترك فالترك حرام عليه من هو استكرام ان صلى حال سكره وقع في النهي

وان ترك وقع في النهي ايضا لانه حينئذ - [00:11:15](#)

يترك الصلاة او يخرجها عن وقتها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله. وينبغي ان يحرضهم على الاشتغال في كل وقت. ويطالبهم في

اوقات باعادة محفوظاتهم. ويسألهم اسألهم عما ذكره لهم من المهمات - [00:11:33](#)

نعم ينبغي ان يحرضهم ويحثهم على الاشتغال يعني بالعلم في كل وقت بحيث ان الانسان ينقطع للعلم انقطاعا تاما ويتفرغ له تفرغا

تاما وبهذا يحصل العلم اما من يجعل العلم وقت فراغه - [00:11:51](#)

فقط هذا وان حصل شيئا من العلم لكنه لا يحصل الا القليل وما حصله ايضا ربما لا يستقر العلم ايها الاخوة يحتاج الى صبر ومثابرة

ومثابرة ومجاهدة وبهذا يؤسس الانسان نفسه علميا - [00:12:12](#)

ويؤصلها علميا ويحصل ايضا العلم يقول المولد رحمه الله عن الاشتغال به في كل وقت. لان العلم ان اعطيته كلك ادركت بعضه وان

اعطيته بعضك فاتك كله على الانسان يحرص على الاشتغال بالعلم - [00:12:34](#)

اشتغال بالعلم وليس معنى الاشتغال بالعلم عن يعني يوم امسك كتابا ويجلس طالع لا الاشتغال بالعلم سواء كان ذلك بمراجعة

المحفوظات او بمراجعة ما قرأه سابقا وتعلمه او باطلاع وبحث - [00:12:59](#)

كل هذا يدخل ينطلق لان طالب العلم عليه وظائف. اولا ان يراجع محفوظاته ثانيا ان يراجع ما تعلمه لكونه بده يحضر الحلق العلمية

والدروس العلمية ويقيّد ثم ينسى او او يهجرها هذا سبب لنسيان - [00:13:19](#)

ثالثا ايضا تقييد ما يمر به من القواعد والضوابط والفوائد والشوارد رابعا المطالعة والبحث المطالعة والبحث كل هذه طالب العلم في

حاجة اليها واهم امر فيما يتعلق بالاشتغال بالعلم اهم امر هو التركيز - [00:13:40](#)

التركيز ان يكون طالب العلم مركزا يا مشتتا لان التشتت يولد ثقافة لا يولد تأصيلا علميا من اراد ان يؤصل نفسه تأصيلا علميا فعليه

بالتركيز في امهات الكتب وليست العبرة بكثرة الكتب - [00:14:03](#)

نحن نرى الان طلبة العلم عندهم مكتبات عظيمة وكتب كثيرة ولكنهم لم يحصلوا علما ما عندهم اذا اذا يعني فتشت وجدت انه مجرد

ثقافة مثقف والمثقف هو من يعلم من كل شيء شيئا - [00:14:27](#)

ان تعلم من كل شيء شيئا واذا سئل مثلا عن علم الفقه عنده معلومات اذا سئل عن العلم الحديث عنده معلومات العلم الفلك علم

الجيولوجيا عنده معلومات في جميع العلوم والفنون. ولكنك اذا - [00:14:49](#)

اردت ان تناقشه الفقه وفي الحديث وان تغور معه لا تجد عنده شيئا من اراد العلم فعليه بالتركيز وليست العبرة بكثرة الكتب الكتب

كثير منها يغني بعضه عن بعض فمثلا - [00:15:05](#)

مذهب الحنابلة مثلا بمذهب الحنابلة كم عدد الكتب التي صنفت في فقه الحنابلة؟ كثيرة جدا لكن ربما ان طالب العلم يستغني عن

هذه الكتب بخمس كتب لو اقتنع المغني والانصاف - [00:15:28](#)

المغني والانصاف شرح الاقناع شرح منتهى وكلاءك الفروع هذي الخمسة المغني والانصاف والفروع وشرح الاقناع وشرح المنتهى.

هذه هي الكتب هي التي هي العمدة في مذهب الحنابلة يندر ان تجد مسائل فقهية خارجة عن الكتب في غير هذه الكتب -

[00:15:47](#)

الا ما ندر لا يركز فاذا كان عنده هذه الكتب لان قلة الكتب لان قلة الكتب تستوجب التركيز وكثرة الكتب تستوجب التشتت فعلى

الانسان ان يحرص على التركيز. كذلك ايضا - [00:16:18](#)

بالنسبة لعلم الحديث وشروح الحديث صحيح البخاري له شروح متعددة لكن اجمعها واكثرها تحريرا فتح الباري للحافظ ابن حجر رحمه الله وهكذا في سائل العلوم التفاسير كثيرة جدا لكن الانسان ربما يستطيع ان يقتصر على خمس تفاسير يركز عليها -

[00:16:36](#)

او على بعضها يستفيد. يركز مثلا على تفسير ابن كثير. تفسير البغوي اه الفتوحات الالهية الجمل على شرح على تفسير الجلالين تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي لو ركز على هذه التفاسير استفاد فائدة - [00:17:02](#)

عظيمة المهم ان انه ينبغي لطالب علم ان يحرص على الاشتغال بالعلم في كل وقت معش مع التركيز. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويطالبهم في في اوقاته باعادة محفوظاتهم - [00:17:20](#)

وهذا يدل على العناية بالحفظ. عناية العلماء السابقين بالحفظ وهو كذلك العلم ما حفظ العلم ما حفظ وبقدر حفظك تدرك العلم العلم ما حفظ وبقدر حفظك تدرك العلم ليس بعلم ما حوى القمطر - [00:17:38](#)

ما العلم الا ما حواه الصدر ليس بعلم ما حاول قيمته ما العلم انما حواه الصدر. فالحفظ هو الخزينة التي يتمكن طالب العلم من ان يأخذ منها متى شاء ولذلك - [00:18:02](#)

نجد ان هناك فرقا بين من يحفظ المتن العلمية وبين من لا يحفظ لو ان الانسان طلب منه فجأة ان يتكلم عن مساء الفقهية في باب من الابواب نجد ان هناك بونا شاسعا وفرقا واسعا - [00:18:23](#)

بين من حفظ ومن لم يحفظ نجد ان الحافظ اذا قيل لو تكلم عن احكام المسح على الخفين انه يستحضر باب المسح على الخفين في ذكر الحكم والشروط وما اشبه ذلك - [00:18:41](#)

غير الحافظ اذا لم اذا اذا كان لم يحضر للدرس يلقي معلومات لكنه مشتتة ثم بعد كل فترة بقي مسألة نعم كذا وكذا فلان ذكرني بمسألة فتجد ان المعلومات - [00:18:56](#)

مشتتة غير مرتبة وايضا لو سئل عن مسألة من المسائل اذا كان حافظا على اقل الاحوال سيجيب بما حفظه من المتن بخلاف غير الحافظ فتجد انه يجهل ذلك قال رحمه الله ويسأل ويسألهم عما ذكره لهم من المهمات - [00:19:13](#)

من وجده حافظ مراعي له طيب يسألهم ويسألهم عما ذكره لهم من المهمات يعني من مهمة مسائل من قواعد من ضوابط من ابيات حاصرة هذه يجب على طالب علم ان يعتني بها هذه الامور. القواعد الضوابط الاصول الابيات التي تحصر الشروط - [00:19:38](#)

والاركان يعتني بها فمثل اذا ذكر كلاما يقول ان شروط هذه المسألة هذه مسألة يشترط لها خمسة شروط وقد جمعت في قول الناظم كذا فيما بعد يقول قد ذكرناه لكم - [00:20:01](#)

هذا البيت من يقوله؟ او من يقول هذه الابيات؟ وما اشبه ذلك؟ نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فمن وجده حافظ مراعي له اكرمه واثني عليه. واشاع ذلك ما لم يخف فساد حاله باعجاب ونحوه. طيب من وجده من الطلاب حافظا - [00:20:16](#)

بمعنى انه اذا اذا طلب منه اعادة المحفوظ اعاد واذا سأل عن المهمات ذكر فانه يكرمه واکرامه هنا ليس من باب اه يعني تمييزه على غيره وانما تميز بوصف استحق به هذا الاكرام - [00:20:34](#)

لكن المؤلف رحمه الله يقول ما لم يخف فساد حاله باعجاب ونحوه فاذا خشي ان هذا الطالب ولا سيما المبتدع انه اذا اكرمه واثني عليه امام الطلاب ان يصاب بالغرور - [00:20:56](#)

يصاب بالغرور فحينئذ لا لا يذكر ذلك امامهم لا يثني عليه امامهم بل يكون ذلك فيما بينه وبينه فهمتم؟ اذن لو اذا رأى من احد طلابه نجابة وحرصا وخشي انه ان اثني عليه امام الطلبة - [00:21:12](#)

اصابه العجب والغرور والكبرياء وربما ان هذا يعني يكون عائقا له عن الاستمرار في طلب العلم حينئذ يثني عليه او يكرمه فيما بينه وبينه حيث يقول انا ارى فيك النجابة وارى فيك الحرص على العلم فاحرص يا بني واستعن بالله واخلص ولا يكن هذا اعنيه -

[00:21:37](#)

ثنائي عليك سببا لاجابك بنفسك بل توكل على الله عز وجل وثق به واستعن به وما اشبه ذلك من الكلام الذي اه يشجعه ويرفع

من معنوياته ولكن لا يصيبه بالغرور. نعم. لان الشاء - 00:22:02

الثناء والشكر في مثل هذا سبب لي التشجير احسن الله اليك قال رحمه الله ومن وجده مقصرا عنفه الا ان يخاف تنفيره ويعيده نعم
من وجده مقصرا. يعني من الطلبة - 00:22:20

سأله عن محفوظات لم يجب. سأله عن مهمات لم يجب حينئذ يعنفه لكن هل التعريف ان يقيمه من درسه او حلقاته؟ لا لكل مقام
مقال ولهذا المؤلف رحمه الله قال الا ان يخاف تنفيره - 00:22:39

ومثل هذا ايضا اذا رأى منه تقصيرا الاولى الا يعنفه امام الطلبة لان هذا يصيبه بالخلج والاحراج امامها ولكن يكون بينه وبينه حيث
يقول انا ارى منك تقصيرا تكاسلا في العلم - 00:22:59

احرص ولعلي ولعلي أسألك مرة ثانية فتجيب اجابة صحيحة. وما اشبه ذلك من الطرق الحكيمة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله
ويعيده له حتى يحفظه حفظا راسخا وينصفهم في البحث - 00:23:19

يعترف بفائدة يقولها بعضهم. وان كان صغيرا ولا يحسد احدا يعترف بالفائدة يقولها بعضهم ولو كان سواء من طلبته ام من غير طلبته
العالم وطالب العلم لا يستنكف ولا يستكبر عن اخذ العلم والفائدة ولو ممن دونه - 00:23:35

فقد يكون عند هذا الطالب المبتدئ او الطالب الصغير عنده فائدة ليست عندك ايها العالم فيستفيد وبهذا يحصل الانسان العلم الذي
يأنف ويستكبر عن الاستفادة ممن دونه لا لا لا يستفيد علما - 00:23:58

الذي يستفيد حقيقة هو الذي يتواضع للعلم ويذل نفسه للعلم ولو كان ذلك ممن دونه سنا او قدرا ومنزلة ومكانة. نعم احسن الله الي
قال رحمه الله ولا ولا يحسد احدا منهم لكثرة تحصينه - 00:24:16

الحسد في الواقع يعني من الغرائب ان ان المعلم يحسد طالبه في العلم لقد لا يقع الا انسان في قلبه مرض بان الغالب الاعم وما جرت
به العادة ان المعلم يفرح - 00:24:37

بين وبوغ تلاميذه لانهم هم يعبرون عنه وينقلون علمه فهم فهم ذرية له في العلم فكيف يحسدهم؟ فكما ان الانسان لا يمكن ان ان
يحسد ولده لصلبه فكيف يحسد ولده فيما يتعلق بالعلم؟ نعم - 00:24:53

احسن الله اليك قال رحمه الله الحسد حرام للاجانب. وهنا اشد فانه بمنزلة الوحي والحسد قد يقع بين الطلبة وبين الاقران سواء كان
ذلك في العلماء فيما بينهم او في الطلبة فيما بينهم - 00:25:15

الحسد انما يقرأ يقع غالبا بين الاقران وبين كل شخصين اشتركا في شيء واحد ولذلك تجد ان الحسد يقع بين العلماء ويقع بين طلبة
العلم وربما والعياذ بالله ادى الحسد من احدهم الى البغي على الآخر - 00:25:32

فيه الى السلطان او او نحو ذلك سبق لنا ان قلنا ان الحسد في الواقع انه نقص في العقل وضلال في الدين نقص في العقل وظلال في
الدين كونك تحسد - 00:25:52

لا سيما في العلم اما كونه ظلما في الدين فلما يترتب عليه من المفاصد الشرعية منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا
واخبر ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - 00:26:12

وانه من اخلاق بني اسرائيل وان فيه اعتراضا على قضاء الله عز وجل وقدره ونحو ذلك واما كونه سفها في العقل فلان العاقل العاقل
ينبغي له ان يفرح بوجود مولد اخر يعينه - 00:26:28

يعينه على نشر العلم فمثلا لو قدر ان شخصا ينقل اناسا معه سفينة وينقل اناسا من شط الوادي من من هذه الضفة الى هذه
الضفة والناس كثيرون فاذا جاء احد معه سفينة اخرى يعينه افلا يفرح - 00:26:48

العلم كذلك انت لست شمسا على جميع من في الكون الواجب عقيقة عقلا ان العالم او طالب العلم اذا رأى غيره ينشر العلم ان يفرح
بذلك ان جعل هنا ان جعل الله عز وجل هناك موردا - 00:27:12

يستفيد الناس الناس منه فيكون معينا له في نشر العلم. لكن الشيطان يدخل على هؤلاء انه يريد ان يزاحمه او ربما ارتفعت مكانته
وعلى شأنه وهذا قد يكون سببا لعدم تفرد - 00:27:35

هذا الشخص في في السيادة والمكانة بين الناس. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فالحسد حرام للاجانب وهنا اشد فانه بمنزلة الولد وفضيلته يعود الى معلمه منها نصيب وافر - [00:27:56](#)

فانه مربيه وله في تعليم وله في تعليمه وتخريجه في الآخرة الثواب الجزيل. وفي الدنيا الدعاء المستمر والثناء الجميل قال رحمه الله وينبغي ان يقدم في تعليمهم اذا ازدحموا السابق فالسابق ولا يقدمه في اكثر من درس الا برضا الباقيين - [00:28:11](#)

هذا فيما اذا كانت طريقة التعليم كذلك لان العلماء سابقا كان لهم طريقان في التعليم الطريق الاولى عن يتقدم كل طالب ويقرأ ويشرح له الاستاذ او الشيخ ما قرأه فهذا يقرأ شيئاً في الفقه - [00:28:32](#)

وهذا يقرأ شيء في الحديث وهذا سيقراً شيئاً في العقيدة وهكذا. فيأتي مثلاً الطالب الاول ومعه كتاب التوحيد فيقرأ باباً فيقرر هذا الاستاذ له او المعلم ثم ينصرف ثم يأتي الثاني ويقرأ - [00:28:57](#)

فصلاً من فصولي مثلاً زاد المستقنع. فيقرن ثم ينصرف ثم الثالث يقرأ شيئاً في النحو فيقرر ثم ينصرف وهذه الطريقة تسمى عند علماء عند اهل يجدن سابقاً سم بركة لانه حين بيتدى الطالب يقول سم - [00:29:15](#)

فيقرر ثم يقول بركة. واحياناً قد لا يقرر شيئاً احياناً قد لا يقرر شيئاً حضرت بعض مجالس في بعض العلماء يأتي الطالب ومعه الكتاب ويقرأ لمدة عشر دقائق ربع ساعة والشيخ لا يعلق شيء ثم - [00:29:37](#)

البركة فيقوم فينصرف يقول انا قرأت هذا الكتاب على الشيخ الفلاني هذي طريقة سم بركة وقد كانت هذه الطريقة شائعة في نجد ولا سيما في يعني في القصيم وهنا في الجامع جلس العلماء السابقون يدرسون هذه الطريقة - [00:29:56](#)

لكن بعد ان تولى الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله التدريس في الجامع. نقل الناس من هذه الطريقة الى طريقة الشرح والتقرير على الجميع فيجتمع الطلبة ويقرر لهم فيأمر احد الطلبة ان يقرأ المتن ويشرح الشرح للجميع - [00:30:18](#)

ولا ريب ان هذه الطريقة انفع لطالب العلم لان الطريقة الاولى التي هي سم بركة قد يستفيد منها الطالب المرتقي يقرأ الكتاب واذا اشكل عليه شيء سأل لكن لا تفيد لا تفيد الطالب المبتدئ. اذا المؤلف رحمه الله يقول وينبغي ان يقدم في تعليمنا ازدحموا السابق فالسابق - [00:30:38](#)

يعني كالذي يسمع حلقات القرآن هذي الطريقة كالذي يسمع فيأتي هذا معه كتاب تفسير ابن كثير سيقراً لمدة خمس دقائق عشر دقائق ثم نقول بركة. ربما علق الشيخ وربما لا لم يعلق. ثم يأتي الثاني ثم يأتي الثالث فيجلس - [00:31:03](#)

الطلبة لمدة ساعة ساعة ونص حسب الحالة فحينئذ يقول لا يقدم وانما يقدم السابق. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويكرر ما يشكل من معانيه والفاظه. قال واذا ذكر لهم درساً تحرى تفهيمهم بايسر الطرق - [00:31:22](#)

بمعنى انه ان الفاظه تكون متناسبة مع افهم الطلاب لان المقصود هو اوصول المعلومة الطلبة خلافا لما يفعله بعض الناس تجد انه اذا اراد ان يقرر درساً تقعر في الالفاظ - [00:31:41](#)

فتجد ان الفاظه تحتاج الى شرح وساهم اولاً يفهم الالفاظ ثم يفهم ما احتوته هذه الالفاظ وهذا خطأ انت تريد ان تفهم الطلبة فاسلك اقرب السبل والطرق الى اوصول المعلومة - [00:32:05](#)

ولهذا قال واذا ذكر لهم درساً تحرك فيهم بايسر الطرق. فلا يأتي بالطرق الصعبة والطرق التي يصعب اه على الطلبة ان يفهموها قال ويذكره مترسلاً مبيناً واضحاً مبيناً واضحاً. يعني يترسل لا يتعجل في الكلام - [00:32:23](#)

لاجل ان من اراد ان يقيد يقيد مبيناً واضحاً. نعم. ويكرر ما يشكل من معانيه. والفاظه لو قدر انه ذكر مسألة او تقسيماً يعيده الاشياء الهامة او الاشياء المهمة اذا قررهما كررها - [00:32:43](#)

يقول مثل هذه المسألة تنقسم الى اربعة اقسام. القسم الاول الثاني الثالث ويدخل كل قسم اذا نقول هذه المسألة تنقسم الى اربعة اقسام يعيدها مرة اخرى لاجل ان الطالب الذي يقيد - [00:33:03](#)

ربما فاته شيء يستدركه في فيما كرر ثانياً قال الا اذا وثق بان جميع الحاضرين يفهمونه بدون ذلك بدون تكرار اذا كان الطلبة الذين يحضرون دروس طلبة يفهمون او انها ان هذه المعلومة مفهومة من قبل فلا حاجة الى التكرار - [00:33:21](#)

لانه ضياع وقت احسن الله اليك قال رحمه الله واذا لم يكمل البيان الا بالتصريح بعبارة يستحيا في العادة من ذكرها يستحى في العادة من ذكرها اذكرها بصريح اسمها. ولا يمنعه الحياء ومراعاة الادب من ذلك. فان ايضاح فان ايضاحها اهم من ذلك. نعم. اذا لم يكن - [00:33:44](#)

البيان الا بالتصريح يعني اراد كان يحول حول الحمى في كلمة عنده تخرج في ذكر كلمة من الكلمات. وتجد انه يحول حولها ويحاول ان يقرب المعنى ولا يستطيع لا حرج ان تذكر هذه الكلمة وان كانت مما يستحيا منه - [00:34:07](#)
مستحية منه لما يترتب على ذلك من المصلحة وهذا قد جاءت فيه السنة ماعز رضي الله عنه لما اقر عند النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه بالزنا قال يا رسول الله اني زنيت. فتنحى عنه. قال اني زنيت. فتنحى عنه - [00:34:27](#)
وامر شخصا ان يستنكه بانه كان شاكا في امره هل شرب خمرا ماذا قال لقد ان اجتهدى كما يغيب المرود في المكحل صرح بقى هذا وهذا لاجل لماذا؟ الايضاح والبيان. نعم - [00:34:46](#)

احسن الله الي قال رحمه الله وانما تستحب الكناية في مثل هذا اذا علم بها المقصود علما جليا. نعم. هذا هو الاصل. الاصل التقنية فيما يستحى منه الاصل التقنية في فيما يستحى منه - [00:35:05](#)
ولذلك تجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول اذا اتى احدكم اهله يقول اذا جامع احدكم اهله وان لم يقل اذا اتى اهله اتدري ان او لامستم النساء الاصل هو الكناية - [00:35:22](#)

الاصل الكناية ولا يصرح بما يستحيا من ذكره الا عند الحاجة الى ذلك ولهذا ام سليم رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت - [00:35:39](#)
قال نعم اذا هي رأت الماء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله على هذا التفصيل يحمل ما ورد في الاحاديث من التصريح في وقت والكناية في وقت رحمه الله ويؤخر ما ينبغي تأخير. ويقدم ما ينبغي تقديمه. ويقف في موضع الوقف - [00:35:58](#)
ويقف ويقف في موضع الوقف ويصل في موضع الوصل يقول وعلى هذا التفصيل يحمل ما ورد في الاحاديث من التصريح في وقت والكناية في وقت الحديث ورد فيها التصريح بما يستحيا من ذكره - [00:36:19](#)
اذا دعت الحاجة مثل حديث عائشة كان كان يأمرني فاترر يجامعني وانا حائض فيباشرين وانا حائض هنا التقنية بما يستحى واحيانا التصريح بما يستحى من ذكره. نعم قال ويؤخر ما ينبغي تأخير. ويقدم ما ينبغي تقديمه يعني من المسائل العلمية -

[00:36:34](#)

ويقف في مواضع الوقف ويصل في مواضع الوصل نعم احسن الله اليك قال رحمه الله. واذا وصل موضع الدرس صلى ركعتين. فان كان فان كان مسجدا تأكد الحث على الصلاة - [00:36:57](#)
ويقعد مستقبلا القبلة على ويقعد مستقبلا القبلة على طهارة. متربي عن انشاء وان شاء محتبيا. وغير ذلك ويجلس بوقار وثيابه نظيفة بيض. ولا يعتني بفاخر الثياب ولا يقتصر على خالق ينسب صاحبه الى قلة المروءة. طيب يقول فاذا وصل - [00:37:13](#)
موضع الدرس صلى ركعتين وظاهر كلامه الاطلاق ولهذا قال فان كان مسجدا تأكد اما اذا كان موضع الدرس في المسجد لا ريب ان تحية المسجد امر مشروع باجماع المسلمين ولكن اختلفوا - [00:37:32](#)
في حكمها هل هي واجبة؟ او انها مستحبة والقول بوجوبها قول قوي لكن اذا كان في غير مسجد فهل نقول انه يسن ان يصلي ركعتين؟ الجواب لا لان كوننا نشرع له ذلك هذا احداث عبادة - [00:37:53](#)
عبادة ليس لها سبب ومعلوم انه في العبادة يرجع الى الشرع في سببها لابد ان تكون العبادة موافقة للشرع في سببها. والا كانت بدعة ولذلك نقول ان العبادة لا تتحقق فيها المتابعة - [00:38:16](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم الا اذا وافقت الشريعة في امور ستة اولا في جنسها فمثلا لو ضحى في فرس لان الاضحية انما تشرع من بهيمة الانعام ثانيا في قدرها - [00:38:41](#)
فلو صلى الظهر خمسا لم يصح لو طاف بالبيت خمسا لم يصح لو طاف بين الصفا والمروة ستا لم يصح ثالثا في كفيته فلو

صلى وسجد قبل ان يركع قدم الركوع قدم السجود على الركوع - [00:39:11](#)

لا يصح رابعا في سببها لابد ان يكون لها ان يكون سبب سببها مشروعا فمثلا جاءت السنة جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته كان اول ما يبدأ به به عند دخول بيته السواك - [00:39:37](#)

سواك فاستحب بعض العلماء انه اذا دخل المسجد يستاك قالوا اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستاك عند دخول بيته فبيت الله اولى نقول هذا ليس مشروعا الرسول عليه الصلاة كان يدخل المسجد كل يوم - [00:40:01](#)

ولم ينقل انه كان يستاك الا عند الصلاة والذي يدخل المسجد اذا استاك لمجرد الدخول هذا لا اصل له واما اذا كان عند دخول المسجد يستاك للصلاة رأى ان الامام قارب ان يكبر فاراد ان يستأثر قبل ان يكبر تقول لا حرج - [00:40:20](#)

خامسا ان تكون العبادة ان تكون العبادة موافقة للشرع في زمنها في زمانها فلو صام رمضان في شعبان لم يصح او صلى قبل الوقت لم يصح او حج قبل زمنه - [00:40:42](#)

سائل قال على الحج الان زحام في شهر ذي الحجة انا سوف احج في رجب وفي جمادى الاولى مذهبي عرفة وحدي وارمي وحدي واقف وحدي. ما في ما في زحام ولا اشكال - [00:41:06](#)

او اخر قال الاضحية زمن الاضحية تكون مرتفعة ساذحي في شعبان يسقط عني نحو ربع هذا ايضا مخالف للشرع فيما يتعلق الزمان المكان لو اعتكف في غير المسجد اتخذ صومعة في بيته - [00:41:23](#)

وقد اتخذها معتكفا فلا يصح ان ليعتكف فيها. الاعتكاف الا في مسجد. وانتم عاكفون في في المساجد. اذا يقول العبادة عبادة لا تتحقق فيها المتابعة الا اذا وافقت الشريعة في هذه الامور الستة - [00:41:46](#)

المتابعة لا تتحقق في عبادة الا اذا وافقت الشريعة في هذه الامور الستة اولا في جنسها في قدرها في كفييتها وصفتها في سببها في زمانها في مكانها طبق هذا على هذه المسألة التي ذكر المؤلف - [00:42:09](#)

هل يشرع عند عند ابتداء الدرس ان يصلي ركعتين نقول لا لم ترد السنة بذلك ولم ينقل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يجلس مع اصحابه انه يصلي ركعتين. وعلى هذا نقول هذه - [00:42:28](#)

الصلاة ان كانت في المسجد فهي مشروعة لاجل المسجد وفي غيره لا تشرع كذلك ايضا يقول ويقعد مستقبلا القبلة. وقد اعلن الفقهاء رحمهم الله ذلك بانها اشرف الجهات لان القبلة اشرف الجهات - [00:42:46](#)

قالوا ونحن تتبعنا النصوص الشرعية فوجدنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحرص على استقبالها في اكثر احواله ومن ثم من هذا الصبر الاغلب قال ابن مفرح رحمه الله في الفروع ويتوجه استقبال القبلة في كل طاعة الا بدليل - [00:43:08](#)

يتوجه استقبال القبلة في كل طاعة الا في دليل نعم كذلك ايضا يقول آ على متربع ان شاء وان شاء محتبيا وغير ذلك وهذه من الامور التي ترجع الى العادات - [00:43:31](#)

انا نقول انه يستحب ان يتربع او يحتبي او يتورط يفعل ما هو آ ما هو اريح له يقول وغير ذلك احسن الله اليك. قال رحمه الله ويجلس بوقار. نعم - [00:43:47](#)

رحمه الله ويجلس بوقار وثيابه نظيفة بيض ولا يعتني الثياب يجزب ثيابه نظيفة لانه قدوة المعلم ينبغي ان يحرص على ان يكون قدوة للناس في مظهره ومخبره في مظهره وفي مخبره ومن مظهره الثياب - [00:44:04](#)

وقوله بيظ لان الرسول عليه الصلاة والسلام حث على البياض وقال البسوا من ثيابكم البياض وكفونوا فيهن موتاكم الله لقاء رحمه الله ولا يعتني بفاخر الثياب ولا يقتصر على خلق ينسب صاحبه الى قلة موءة - [00:44:26](#)

يقول ولا يعتني بفاخر الثياب. يعني يلبس من الثياب الوسط الذي لا بحيث انه لا يلبس الثياب الفاخرة التي تدل على اه الكبرياء والزهو والخيلاء. ولا ايضا يقتصر على ثياب خلقة - [00:44:51](#)

ينصب ينسب صاحبها الى قلة المروءة سيكون وسطا بين هذا وبين وبين هذا. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ويحسن خلقه مع جلسائه ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف او صلاح ونحو ذلك - [00:45:13](#)

طيب ويحسن خلقه خلقه مع جلسائه يعني مع من يجلس معهم من تلاميذه ومن يستفيد منه. قال ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف او صلاح ونحو ذلك بحيث انه اذا كان في درسه او في حلقة من يكون فاضلا - [00:45:34](#)

ومتميزا بعلم موسم او شرف فانه يوقره فهمتم بمعنى انه لا يعامله معاملة بقية الطلبة لانهم بعض العلماء او المشايخ قد تجد ان دروسهم يحضرها مشايخ اخرون. اقران لهم يستفيدون منهم - [00:45:55](#)

فتجد انه يوقر هؤلاء ولذلك كان شيخنا رحمه الله احيانا يحضر دروسه قديما بعض اه طلبة العلم الكبار ممن هم اقران له يجلسهم عن يمينه بجانبه ولا يجلسون معه الطلبة نعم - [00:46:21](#)

لكن هو لا يقول له ها هنا. وانما اذا جلسوا يقيهم على ما هم عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويتلطف بالباقيين ويرفع مجلس الفضلاء. ويكرم ويكرمهم بالقيام لهم على سبيل الاحترام - [00:46:42](#)

وقد يمكن القيام من لا تحقيق عنده. وقد جمعت جزءا فيه الترخيص فيه ودلائله والجواب عن طيب يقول المؤلف رحمه الله نعم. ويكرمهم بالقيام لهم على سبيل الاحترام للقيام لهم ثم قال وقد ينكر القيام الى اخره - [00:47:00](#)

القيام ينقسم الى ثلاثة اقسام قيام الى الرجل وقيام على الرجل وقيام للرجل هذي اقسام القيام فاما الاول وهو القيام الى الرجل الى الرجل اي مقابلته كما لو دخل شخص - [00:47:19](#)

الى المجلس او الى المسجد فقامت ولاقيته واقبلت عليه وهذا لا بأس به قد جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال عند سعد ابن معاذ قوموا الى سيدكم - [00:47:48](#)

حينما جاء ليحكم بين اليهود او في اليهود حينما جاء ليحكم في اليهود القسم الثاني القيام على الرجل بان يقف على رأسه وهذا لا يجوز ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما صلى باصحابه قاعدا وهم قيام اشار اليهم ان اجلسوا - [00:48:07](#)

ونهى عليه الصلاة والسلام ان يقف الانسان على اخيه كما تفعل الاعاجم مع ملوكها الا انه يستثنى من ذلك اذا كان هناك حاجة او ضرورة ان يقوم على الرجل في حراسته - [00:48:37](#)

وحمايته كما حصل من المغيرة بن شعبة رضي الله عنه حينما قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم اثناء مراسلة قريش له في صلح الحديبية كان قائما على رأس الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:48:56](#)

ومعه السيف اولا حماية له وثانيا اغاظة للاعداء القسم الثالث القيام للرجل القيام بالرجل فهذا اذا اعتاده الناس فلا بأس فاذا اعتاد الناس ان يقوم بعضهم لبعض فلا بأس والا فالافضل - [00:49:13](#)

بمعنى انه اذا دخل انسان المجلس قاموا له من باب الاحترام والتقدير فهذا يرجع فيه الى العادة لكن تركه اولى الا اذا ترتب على تركه مفسدة بعض الناس اذا دخل المجلس ولم يقم احد له ظن انهم يحتقرونه وانهم لا يقدرونه - [00:49:44](#)

يتبين الان ان القيام على اقسام ثلاثة قيام الى الرجل وقيام على الرجل وقيام للرجل اما الاول وهو القيام الى الرجل هذا جائز بالمشروع قوموا الى سيدكم. اما القيام على الرجل - [00:50:09](#)

فان دعت الحاجة او الضرورة فلا بأس واما القيام للرجل فهذا يرجع فيه الى العادة. اذا اعتاد الناس ذلك فلا حرج ان يقوم الناس بعضهم في بعض والا فالاولى تركه - [00:50:29](#)

طيب ما حكم مالك كيف يفعل في بعض المدارس من اذا دخل مدرس على الطلبة غياب فلوس هل هو من الاول او الثاني او الثالث لا وهم في اماكنهم يقومون احتراما - [00:50:51](#)

نقول في الثالث الغرفة الثالثة كان هذا امر على سبيل العادة من باب التقدير والاحترام لا بأس - [00:51:16](#)